هذا الجواب المفيد للعلامة جمال الدين محمد بن عبد الجواد الاوهري اليمني جزاه الله خيرا ورحم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي دلت مصنوعاته على وحدانيته فهي من اعظم الدلايل وشهدت
بربوبيته الايات البينات الفارقة بين الحق والباطل وارسل سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم بالمعجزات فازال الشبهة عن كل مستفيد سايل وخصه بالملة القويمة
والسنة السمحة المستقيمة فمتبعها حايز لكل خير كامل ووفق الايمة الاعلام
لايضاح ما شرع لنا من الاحكام فنشكر صنيعهم الاواخر والاوايل وجعل في كل
عصر طايفة من العلما قايمين باعبا السنة وهداهم الى الصواب واعظم علينا
بذلك الفضل والمنة فاصبحوا ظاهرين بانواع الفضايل ونشروا سنة سيد المرسلين
ولد عدنان وشيدوا اركانها باجتماعهم المعصوم من الشيطان فجزاهم الله
عنا النظر الى وجهه الكريم الذي ليس له مماثل فسبحان من ايدهم بهذا الدين
القويم وهدى من اجتبه الى اتباع صراطهم المستقيم وجعل منهم في كل عصر وحين
صدورا للمجافل فانوار علومهم في الخافقين مشرقة وسواطع شموس براهينهم
لاهل البدع المعاندين محرقة وبركات وجودهم تخذل من ضل وغوي وفي بحر
هواه زل فهوي واني سايلا مما ليس تحته طايل احمده ان انقذنا من ظلمات
الجهل وجعلنا من خدام اهل الفضل الاماجد الاماثل اساله سبحانه الثبات على ذلك
وان يحمينا في الدارين من ساير المهالك فانه سبحانه لا يخيب من التجا الى كرمه وكان
لفضله العميم سايل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تنزه عن الفحشا
ولا يقع في ملكه الا ما يشا وليس له سبحانه وتعالى مماثل الله قدر وقضى وحكم وامضى
ولا يتوجه اليه في جميع افعاله سوال سايل بل هم يسالون وهو السايل في جميع المسايل
شهادة انتظم بها في سلك اهل السنة والجماعة القايمين بالحق لا يضرهم من ضل الى
قيام الساعة الفايزين في الدارين باعلى المنازل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله الذي جعل الوسيلة به اليه اشرف الوسايل نبي جعل الله تعالى النجا
في اتباع سنته والتعبد من انتمى اليها واخلص لله في طاعته فطوبى له حيث يظفر
بكل خير عاجل واجل وحيث اختصه ربه باصحاب يهتدي بهم كالنجوم واوجب علينا
تعظيمهم مع اعتقاد ما هم عليه من المعارف والعلوم والجزم بنطهيرهم من سايرانواع

الرذايل

وسيد اذهب الله الرجس عن اهل بيته وطهرهم تطهيرا وجعل سر وفهم
في العالمين ظهيرا فلا ينكره الا كل معاند وبحقيقة نبيه جاهل اللهم فصل
وسلم على هذا النبي الكريم والرسول الرووف الرحيم الذي حاز السيادة على الاولين
والاخرين واله المهتدين واصحابه نجوم الدين صلوة وسلاما دايمين بالغدو والاصال
ما قرنت الكتب والرسايل اما بعد فانه قد ورد علينا معاشر طلبة العلم
من اهل دمشق صورة سوال من بلاد اليمن على لسان شخص من فقها الشافعية يحكيه
عن شخص من الاشراف بني الحسن يشير ظاهره بل يصرح انه من الزيدية ولمقتضى
ايضا ان له اطلاعا على فرقة الهداية من لم ترد على فرقة الغواية ولمقتضى ان
الفقيه مباين له في اعتقاده يحتوي على اربع مسايل الاول عن وجه تخصيصنا معاشر
اهل السنة والجماعة بهذا الاسم وما المراد بالسنة وما المراد بالجماعة وادخل في
خلال سواله المحشو ركيكا عبارته بل غير مقيد ومنه اجوبة اجاب بها عنا مقدرا حضرنا
منا اذا جبناه بها ليعجزنا على زعمه عن الجواب ويظهر من فحوى عبارته انه يقول
لا تنقلوا الينا ما لكم من الفرقين من الردود والانتصار وانما نريد منكم دليلا من كتاب
او سنة موافق لعقولنا يدل على اختصاصكم بهذا الاسم فان لم تقدروا على ذلك
فقد ثبت انكم اهل بدعة بتسميتكم باهل السنة فهذا فحوى كلامه واذا تاملت
ذلك وجدته بالخزعبلات اشبه بل وساير ما احتوت عليه الاسيلة وصورة
السوال الاول ما نصه سوال وبعد فذلك المقام خبير بما عليه هذه
الامة ادام الله علوها وبشر بها للتوفيق الى ما فيه نجاتها وسموها من الاختلاف
في المذاهب حتى صارت فرقا وصار كل فريق الى كذا وكذا فريق وانتشر فيهم
مذاهب الايمة الاربعة بكثرة الاتباع وظهر بها علومهم حتى ملات البقاع و
واتت غالبا على المجابر والبراع وجلت سوابق اقلامهم حتى سودت الرقاع
وتسموا باهل السنة والجماعة ولهذه التسمية يكون ما خالفهم من اهل البدعة
والفرقة وبقي السوال اذا قلنا ذلك وجزمنا بتخطية من لم يكن كذلك وطالبنا
بالحجة مطالب وجادلنا في ذلك منازع ومناصب ممن عرفناه شخصا وقد
جاريناه في المقالات للجميع قياسا ونصا من فرقة الزيدية وهو من بعض الاشراف

Copyright © King Saud University